

أرجوزة الصمت

قصيدة جديدة

للدكتور حامد طاهر

الصمت زينة الحكيم

ومكمن الجبان والملثيم

\*\*\*

الصمت كالظلام لا يبين

لكنه مكفن بالحزن والأنين

\*\*\*

المصمت قطعة من الكلام

تآكلت حروفها من شدة المسهام

\*\*\*

المصمت ساخر أليهم

وقادر أن يغضب المحليم!

\*\*\*

المصمت غادر يحير المظنون

وقاطع كأنه سكين

\*\*\*

المصمت قد يكون راضيا

وقد يكون غاضبا

وقد يكون مستفزا

من يا ترى يفهمه ،

من يا ترى يحاوره

ليخرج الكريم من عروقه

ويمسح التراب عن بريقه

ويكشف المستور ؟!

\*\*\*

المصمت ليس مثلما يظن .. ضعفا

المصمت بركان ينام تارة ،

وفجأة يثور غصفا

\*\*\*

المصمت ليس جهلا

المصمت حكمة ومعرفة

المصمت ميراث طويل

خلفه الأجداد للأبناء ،

والأبناء للأبناء ..

دونما انقطاع

وكلما مضى عليه الدهر .. شاع

\*\*\*

المصمت للفتاة مكرمه

وشارة من الحياء ملهمه

لكنه للمرأة المنضوج غير مستحب

لأنها تضيع كلما تكلمت

وعبرت عما بصدرها من التعبير

الصمت والكلام

طريقتان في الحياه

وكفتا ميزان

إذا أردت أن تعيشها

كما الديدان

فاختر طريق الصمت ،

واحترس من البيان

وإن أردت أن تموت مرتين

فاصدع بصوتك الذى يؤرقك

كأنه شعبان!

---